و يوشع رد يوحا بعض يوم ... وانت مني سفرت رددت يوحا

ويوح ويوحا بيا معجمه ثنتين من اسما الشمس وقال كثير من اللغويين انها باليا الموحده وكما رواه ابو علي البغدادي والصحيح الاول ويروى ان المعري اعترض عليه في هذه اللفظه ببغداد في حلقة ابن المحسن فاحتج عليه بكتاب الالفاظ ليعقوب فقال هذه نسخ محدثه غيرها شيوخكم ولكن اخرجوا ما في دار العلم من النسخ العتيقه فاخرجوها فوجدوها مقيده كما قال وقد لمح ابن قلاقس الى هذه القصه ايضا بقوله

ومنتصر في منع مقلوب عقرب ... بأجنحة من لسع مقلوب رقع
ابت شمسه الا الغروب وقديما ... بها كلمي من كل عضو بيوشع

وابن مطروح بقوله

وما انس لا انس المليحه اذ بدت ... دجى فاضاء الافق من كل موضع
فحدثت نفسي انها الشمس اشرقت ... واني فدا وتثبت ايه يوشع

والملك الناصر داود يرثي الامام المستنصر بالله ويمدح المستعصم من قصيدة طويله منها

اقام منار الملك بعد اعوجاجه ... وشيد واهي الدين بعد التضعضع
باقدام منصور وعزمة قادر ... وسيرة مهدي واجبات طيع
به رجعت شمس المكارم والعلا ... كما رجعت شمس النهار ليوشع

ونصر بن احمد الحرازي من قصيده

ولي فاقبلت الارداف لاعبة ... كما تلاعبت الامواج في اللجج
ثم انثنى بانعطاف منه ملتفتا ... كانثنى نفسا خوف الرقيب شجي
كان يوشع رد الشمس ثانيه ... عند التفاتته نحوي بمنعرج

وابن اللبانه بقوله

بكت عند توديعي فما علم الركب ... اذاك سقيط الطل ام لؤلؤ رطب
الا لها سرب وان لمختطي ... نجوم الدياجي لا يقال لها سرب
لئن وقفت شمس النهار ليوشع ... لقد وقفت شمس الهوى لي والشهب

وقد لمح لها حازم في مقصورته بقوله

وكم رات عيني بمصر مارات ... من اطلاع نورها تحت الدجا فيا لها من اية مبصره

ابصرها

ابصرها طرف الرقيب فامترا ... واعتورته شبهه فضاع عن ... تحقيق ما ابصر وما اهتدى
وظن ان الشمس قد عادت له ... فانجاب جنح الليل عنها وانجلى
والشمس ما ردت لغير يوشع ... لما غزا ولعلي اذ غفا

فلمح الى قصة يوشع نثرا وقصه رجوع الشمس لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه وخبر ذلك رواه الطحاوي عن اسما بنت عميس من طريقين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه وراسه في حجر علي رضي الله تعالى عنه فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصليت يا علي قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت اسما فرايتها طلعت بعد ما غربت ووقفت على الجبال والارض ومن ظريف ما يذكر هنا ما روي ان المظفر المروي الواعظ جلس يوما بالناحيه ببغداد بعد العصر واورد حديث رد الشمس لعلي رضي الله تعالى عنه واخذ في ذكر فضايله فتملت سحابة غطت الشمس فظن انها غابت فاومى اليها وانشد

لا تغربي يا شمس حتى ينتهي ... مدحي لال المصطفى ولنجله
واثني عنانك ان اردت ثناهم ... انسيت اذ كان الوقوف لاجله
ان كان للمولى وقوفك فليكن ... هذا الوقوف لخيله ولرجله

فطلعت الشمس من تحت الغيم عند انتهاء الابيات ولا يدري ذلك اليوم ما رمي عليه من الثياب والاموال ومن التلميح بالقران العظيم قول ابن المعتز

انرى الجيرة الذين تداعوا ... عند سير الحبيب وقت الزوال
علموا انني مقيم وقلبي ... راحل فيهم امام الجمال
مثل صاع الحبيب في رحل القوم ... ولا يعلمون ما في الرحال
ما اعز المعشوق ما اهون العاشق ما اقتل الهوى للرجال

اشار الى قصه يوسف عليه السلام حين جعل الصاع في رحل اخيه واخوته لم يشعروا بذلك وقول ابي نصر محمد الاصفهاني في ذم مملوك

بليت بمملوك اذا ما بعثته ... لامر اعترت رجله مشية النمل
بليد كان الله خالقنا عنى ... به المثل المضروب في سورة النحل

يشير الى قوله تعالى وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ الايه ومنه ما ذكره ابو بكر بن الابار في تحفة القادم من

Copyright © King Saud University